

ملزمة أكاديمية موسعة: قائمة التدفق النقدي

تُعد قائمة التدفق النقدي من أهم القوائم المالية التي تعتمد عليها الإدارة والمستثمرون في تقييم أداء المنشأة من حيث قدرتها على توليد النقدية واستخدامها بشكل فعال. تعكس هذه القائمة التدفقات النقدية الداخلة والخارجة خلال فترة زمنية محددة، وتنقسم إلى ثلاثة أنشطة رئيسية: التشغيلية، الاستثمارية، والتمويلية. تُمثل هذه القائمة أداة تحليلية ضرورية لفهم السيولة المالية، وهيكّل التمويل، ومدى الاعتماد على الأنشطة التشغيلية في توفير النقد.

أولاً: تعريف قائمة التدفق النقدي

قائمة التدفق النقدي (Cash Flow Statement) هي تقرير مالي يُظهر حركة النقد داخل وخارج المنشأة خلال فترة زمنية محددة. يتم إعدادها لتوضيح مصادر النقد (Cash Inflows) واستخداماته (Cash Outflows). تُعد أداة مكملة لكل من قائمة المركز المالي وقائمة الدخل.

ثانياً: أهمية قائمة التدفق النقدي

تساعد في تقييم قدرة المنشأة على توليد النقد.
- تُظهر مدى كفاءة الإدارة في استخدام الموارد المالية.
- تُفيد في اتخاذ قرارات الاستثمار والتمويل.
- تُستخدم من قبل البنوك والمستثمرين لتقييم الجدارة الائتمانية.

ثالثاً: الفرق بين قائمة التدفق النقدي والقوائم الأخرى

قائمة الدخل تُظهر الأرباح بناءً على الاستحقاق، بينما قائمة التدفق تُظهر النقد الحقيقي.
- قائمة المركز المالي توضح الوضع المالي في لحظة زمنية، أما قائمة التدفق فتعكس التغيرات خلال فترة.
- قائمة التدفق تُركّز فقط على النقد وما يعادله، دون النظر إلى البنود غير النقدية.

رابعاً: مكونات قائمة التدفق النقدي

1. الأنشطة التشغيلية: تتعلق بالإيرادات والمصروفات التشغيلية مثل المقبوضات من الزبائن والمدفوعات للموردين.
2. الأنشطة الاستثمارية: تتعلق بشراء وبيع الموجودات طويلة الأجل مثل الآلات والمباني.
3. الأنشطة التمويلية: تتعلق بالحصول على التمويل مثل إصدار الأسهم أو سداد القروض.

خامساً: طرق إعداد قائمة التدفق النقدي

1. الطريقة المباشرة: تُظهر التدفقات النقدية بشكل صريح من خلال عرض المقبوضات والمدفوعات.
2. الطريقة غير المباشرة: تبدأ بصافي الربح وتُعدل البنود غير النقدية والتغيرات في الأصول والخصوم المتداولة.
الطريقة غير المباشرة أكثر شيوعاً، وتُستخدم في معظم الشركات.

سادساً: شرح الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية

- التشغيلية: تشمل الإيرادات والمصروفات الناتجة عن النشاط الأساسي، مثل القبض من الزبائن، والدفع للموردين.
 - الاستثمارية: تشمل شراء الأصول الثابتة أو بيعها، أو استثمارات طويلة الأجل.
 - التمويلية: تشمل الاقتراض، إصدار الأسهم، توزيع الأرباح.
- مثال على نشاط تشغيلي: قبض من بيع بضاعة نقداً.
مثال على نشاط استثماري: شراء معدات جديدة.
مثال على نشاط تمويلي: الحصول على قرض مصرفي.

سابعاً: أمثلة عملية وقيود

مثال على الطريقة غير المباشرة:
صافي الربح 50,000 = دينار
+مصروف إهلاك 10,000 =
-زيادة في المخزون (5,000) =
+نقص في الذمم الدائنة 2,000 =
=التدفق النقدي من العمليات 57,000 = دينار

مثال على نشاط تمويلي:
تم اقتراض مبلغ 30,000 دينار من البنك:
من ح /النقد 30,000
إلى ح /قرض طويل الأجل 30,000

ثامناً: المصطلحات والمفاهيم المحاسبية المهمة

- التدفق النقدي الداخل: النقد المستلم خلال الفترة.
- التدفق النقدي الخارج: النقد المدفوع خلال الفترة.
- النقد وما يعادله: يشمل النقد في الصندوق والبنك والاستثمارات قصيرة الأجل.
- صافي التدفق النقدي: الفرق بين التدفقات الداخلة والخارجة.
- قائمة التدفقات المعدلة: القائمة المعدلة بطريقة غير مباشرة.

تاسعاً: استخدامات قائمة التدفق النقدي في التحليل المالي

- تحليل السيولة: هل لدى الشركة نقد كافٍ لسداد الالتزامات القصيرة الأجل؟
- تحليل مصادر التمويل: هل تعتمد الشركة على القروض أم على رأس المال؟
- تحليل الاستدامة التشغيلية: هل تحقق الشركة نقداً كافياً من أنشطتها الأساسية؟
- تقييم الكفاءة الإدارية: هل هناك سيطرة على التدفقات النقدية؟

عاشراً :خاتمة وتوصيات

تُمثل قائمة التدفق النقدي أداة مالية مهمة تُسهم في توضيح المركز النقدي للمنشأة بطريقة لا توفرها القوائم الأخرى . من الضروري على المحاسب والمهتم بالشأن المالي فهم مكوناتها وآلية إعدادها لتحسين القرارات المالية والإدارية. توصى المنشآت بمراجعة هذه القائمة بشكل دوري وتحليل نتائجها لتفادي أي عجز نقدي مفاجئ أو سوء تخطيط مالي.

م. اياد عبد حميد